للفا وما بين الشفتين للبا والميم والواو قال الخليل لا مخرج للواو والهمزة و
لها مخرج على حدة ولها فروع حسنة همزة مسهلة وغنة ومخرجها الخيشوم والف
امالة وتفخيم وشين كجيم وصاد كزاي وغيرها قبيحة والمهموسة سكت فحثه شخص
والشديدة اجدك تطبق والمتوسطة ولينا عمرو والمطبقة ص ض ط ظ والمستعلية
قظ خص ضغط والمذلقة مر بنفل وغيرها مجهورة رخوة منفتحة منخفضة مصمتة
على الترتيب والقلقلة قطب جد وقيل للنا بدل البا واللينة واي وهي والهمزة
معتلة وقيل منه صحيح وقيل شبه المعتل والمنحرف اللام قيل والراوي المكرر
والمهتوت الهمزة والها وبعضها لا مخرج له ولا تدغم حروف ضوى مشفر في مقاربها وجوز
قوم ادغام الرا في اللام وهو الصحيح ولا اصغر في غيره ولا حلقي في ادخل الا الحا في
العين وما يؤدي الى لبس واما غير ذلك فيجوز فيقلب الاول لمثله فالها والعين
في الحا والخا في الغين والبا في الميم ~~والفا~~ والقاف في الكاف وعكسهما والجيم
في الشين والتا والطا والظا وشركا ومماثلة بعضها في الصغيرية وفي الجيم
والشين والضاد واللام في ت ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ ن فان كانت تعريفية
فوجوبا والنون الساكنة بغنته في حروف يومن وبدونها في الرا واللام واظهرها عند
الحلقية وتخفيها في البواقي ومن قلبها مع البا ش القسم الثاني من الادغام ادغام
المتقاربين وذلك يتوقف على بيان مخارج الحروف ومخرج الحرف هو الموضع الذ
ينشا منه الحرف وترتيب معرفته ان تسكن الحرف وتدخل عليه همزة الوصل
لتتوصل الى النطق به فيستقر اللسان بذلك في موضعه فيتعين مخرجه وعده
المخارج من اقصى الصدر وما يليه من الحلق والفم الى الشفتين والى الخيشوم
والحروف تسعة وعشرون قال ابو حيان ولا خلاف في ذلك الا في الهمزة فزعم
المبرد انها ليست من حروف المعجم بدليل انها لا تثبت على صورة واحدة وكانها عنده
من قبيل الضبط اذ لو كانت حرفا لكان لها شكل تثبت عليه كسائر الحروف ورد بانها
لو لم تكن حرفا لكان مثل اخذ واكل على حرفين ونحوها باطل لان اقل الاصول ثلاثة
احرف واما كونها لا شكل لها فلانها دخلها التسهيل ولولا ذلك لكتبت
الفا والمخارج ستة عشر مخرجا عند الخليل وسيبويه والاكثرين وذهب الجرمي وقطرب
والفرا وابن دريد وابن كيسان فيما نقله عنه انها اربعة عشر مخرجا واسقطوا مخرج
بينهم مخرج اللام والنون والرا فهي عند هؤلاء مخرج واحد وعند الخليل ومن وافقه
ثلاثة مخارج وقيل للتولي وذلك على سبيل التقريب والا فالتحقيق ان لكل حرف
مخرجا على حدة ومبادئ المخارج بينها محتاج الى اعادتها في الشرح
فليقتصر على ما يحتاج الى التنبيه عليه قوله وقيل الهمزة اول اي واما الالف فانها
تتردد هاهنا لاسيما في رتبة وليست واحدة [illegible]
الاول وهذا راي الاخفش والمراد بالاول رتبة الا مدخل في الصدر والذي رجح
ابو حيان ان رتبة العين بعد الحا ورتبة الغين قبل الخا قال [illegible]

بها

والقاف في الكاف وعكسهما الجيم في الشين والتا والطا والظا وشركا ومماثلة بعضها في الصغيرية وفي الجيم والشين [illegible]

بيان

٢٩٣

بها العرب في كلامها وما توجد في كلام غيرها والعين هما انفردت بكثرة استعمالها
فانها قليلة في كلام بعض العجم ومفقودة في كلام كثير منهم قال والضاد اصعب
الحروف في النطق ومن الحروف الذي انفردت العرب بكثرة استعمالها وهي قليلة
في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم قال والضاد لا يخرج من موضعها
غيرها من الحروف عندهم وذهب الخليل الى ان الضاد شجرية من مخرج الجيم والشين
نقل هذا [illegible] غيرها فيه ومعنى شجرية خارجة من شجر الفم وهو ما يقابل
طرف اللسان وقال الخليل الشجر مخرج الفم اي منفتحه وقال غيره هو مجتمع اللحيين
عند العنفقة وعلى راي الاولين قال ابو حيان فخروج الضاد من الجانب الايسر
عند الاكثر او الايمن عند الاقل ويحكى عن عمر بن الخطاب انه كان يخرجها من الجانبين
معا وقال الصيمري بعض الناس يخرجها من الايسر وبعض الناس تسهل عليه اخراجها
من الجهتين معا قال وكلام سيبويه ايضا يدل على ان الضاد تكون من الجانبين وقد
ذهب بعض من لا منقط له ولا معرفة الى ان الجهة اليمنى تختص بها وقال ابو علي
ابن ابي الاحوص يتاتى اخراج اللام من كلتا حافتي اللسان اليمنى واليسرى الا
ان اخراجها من حافته اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن وقال سيبويه
الرا ادخل من النون في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقال محمد القرواني
صاحب الرعاية اختلاف مخرج اللام والرا والنون كاختلاف المخرج الذي فوقه من
وسط اللسان وهو مخرج الشين والجيم واليا ولم يجعل ثلاثة مخارج بل جعل مخرجا واحدا
فكذلك هذه الحروف ينبغي ان تجعل كذلك وقال ابن ابي الاحوص تمام هذا ان سيبويه
من انها ثلاثة مخارج هو الصواب لتباين مخارجها عند اختبار المخرج في النطق
باسكانها وادخال همزة عليها قال ابن ابي الاحوص والضاد مما انفردت العرب
بكثرة استعمالها وهي قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة كثير منهم وسميت
حروف [illegible] وقال ابو حيان [illegible] الواو من البا والميم [illegible]
هاهنا مخرجا على حدة فقال الواو [illegible] حتى تنقطع الى مخرج الالف واما الفروع
الحسنة فهي التي توجد في كلام الفصحا فالهمزة المسهلة فرع المحققة والغنة
فرع النون والخيشوم الذي يخرج منه الغنة هو المركب فوق غار الحلق الاعلى
فهي صوت يخرج من ذلك الموضع تابع لكل نون ساكنة ولكل ميم ساكنة فانك لو امسكت
بانفك لم تتمكن من خروج الغنة وقال ابو عمرو الداني الغنة صوت مركب في جسم النون
ومخرجه من الخيشوم وهو موضع الالف المنجذب الى داخل الفم وليس بالمنخر والالف
الممالة والتفخيم فرع عن الالف المنتصبة التي كالزاي فرع عن الزاي الخالصة
والهمزة المسهلة عند سيبويه حرف واحد وعند [illegible] ثلاثة احرف بينها وبين
الالف والواو وبينها وبين اليا قال ابو حيان وكلا القولين صواب لانك اذا اخذتها
من حيث مطلق التسهيل فهو حرف واحد وان اخذتها من حيث التسهيل الخاص كانت
ثلاثة احرف ويعبر عن الهمزة المسهلة بهمزة بين بين ومعناه انها ضعيفة ليس لها

الوصل

القبايس فيها تفخيم ولا ترقيق والشين التي كالجيم فرع عن الجيم الخالصة والصاد